الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4516 | الثلاثاء 15 شعبان 1444 هـ | 7 مارس 2023 م | السنة الخامسة عشرة

غروسي: طهران وافقت على تنفيذ المزيد من تدابير المراقبة

إيران: لن نسمح لإسرائيل بالإساءة لعلاقتنا مع وكالة الطاقة الذرية

«وكالات»: قال مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، ردا على سؤال للعربية، أمس الاثنين، إن حل المشاكل العالقة مع إيران سيستغرق وقتا، مؤكدا أنه لا توجد خارطة زمنية للتعامل مع الملف الإيراني.

وأضاف غروسي قائلا إنه «يجب أن نتعلم من خبراتنا السابقة، ومما تعلمته فإن خارطة الطريق والمواعيد والتواريخ يمكن ألا تستجيب للواقع الذي نواجهه».

وأردف «نركز في الوقت الحالي على حل المشاكل العالقة أمامنا. وبالطبع نتعامل مع خلفية قائمة على وقائع سياسية، وندرك أنها لا يمكن أن تستمر هكذا». وتابع يقول «أود أن نحلها بحلول الأسبوع المقبل، لكن بالطبع ستستغرق وقتا».

وصرح رافائيل غروسي، في وقت سابق أمس الاثنين، أن إيران وافقت على السماح للوكالة بالمضي قدما في تنفيذ المزيد من تدابير المراقبة والتحقق الإضافية حول الأنشطة النووية الإيرانية التي اعتبرها ضرورية لأداء مهمتها.

وشدد غروسي في بيان مُعد سلفاً لكي يلقيه أمام مجلس محافظي الوكالة في فيينا، أن تنفيذ ذلك سيكون شديد الأهمية لأنه سيسمح للوكالة بإنشاء خط أساس جديدا سيكون ضرورياً في حالة استئناف طهران تطبيق التزاماتها بموجب الاتفاق النووي.

وعبّر مدير الوكالة عن تطلعه لمتابعة المناقشات الفنية والتنفيذ الفوري والكامل للضمانات الإيرانية وما ورد في البيان المشترك الصادر مع محمد إسلامي رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية.

في سياق آخر، أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كناني شافي أمس، أن إيران والولايات المتحدة تتبادلان من خلال وسطاء رسائل حول برنامج طهران النووي.

وقال ناصر كناني شافي في مؤتمر صحافي: «تتبادل إيران والولايات المتحدة رسائل من خلال وسطاء»، مشيراً إلى أن «زيارة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي هي جزء من عملية إعادة الأطراف إلى الامتثال لأحكام خطة العمل الشاملة المشتركة» في إشارة إلى الاتفاق النووي المبرم عام 2015.

يذكر أن غروسي قام بزيارة إلى طهران يومي 3 و4 مارس، وأجرى جولتين من المحادثات مع رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي، والتقى وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان ورئيس الجمهورية إبراهيم رئيسي.

من جهة أخرى نقلت صحيفة (إيران ديلي) الناطقة بالإنجليزية أمس الاثنين عن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي قوله إن بلاده لن تسمح لإسرائيل «بالإساءة» لعلاقتها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فيما قالت الخارجية الإيرانية إنها تأمل أن يبتعد مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة عن التسييس، لافتة إلى إنها توصلت إلى تفاهمات مع الوكالة الدولية للطاقة.

وأضافت إسلامي أن ثمة ضغوطا إعلامية غربية تُمارس على مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي بعد زيارته الأحدث لطهران مشيرا إلى أن إسرائيل تقف وراء هذه الضغوط.

وأضاف إسلامي أن الإسرائيليين «استاءوا من زيارة غروسي لإيران وكثفوا الضغط عليه. عند عودته إلى فيينا، حاولوا طرح أسئلة مثيرة للجدل على غروسي لإثارة ضجة لكن دون جدوى».

هذا، وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في لقاء مع نظيره السلوفاكي إدوارد هيغر، الأحد، على ضرورة منع إيران من حيازة أسلحة نووية.

وفي وقت لاحق، قال وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين على «تويتر» إنه اجتمع أيضا مع هيغر، واتفقا على ضرورة تعزيز مواقف الدولتين ضد النظام الإيراني وفيما يتعلق بإعلان الحرس الثوري الإيراني «منظمة إرهابية».

يذكر أن ميخائيل أوليانوف مندوب روسيا لدى المنظمات الدولية في فيينا، قد أعلن في وقت سابق أن مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيبدأ، أمس الاثنين، مناقشة البرنامج النووي الإيراني.

وأضاف أوليانوف عبر حسابه على «تويتر» أن المناقشات ستشمل أيضا السلامة والأمن والضمانات النووية في أوكرانيا.

وفي وقت لاحق، أعرب المندوب الروسي عن أمله في أن تمتنع الجلسة القادمة لمجلس المحافظين عما سماه «التسييس غير المبرر» للملف الإيراني.

ودعا أوليانوف مجلس محافظي الوكالة الدولية إلى إظهار «نهج مسؤول» تجاه الملف الإيراني في القضية بما في ذلك تخصيب اليورانيوم بنسبة 84 بالمئة.

من ناحية أخرى قال وزير الدفاع الإيراني محمد رضا آشتياني إن طهران أقدمت على شراء مقاتلات «سوخوي 35» من روسيا سابقا، وإنها تتابع هذا الأمر، نافيا تسلم أي من معداتها، وأكد أن بلاده تجري محادثات مع الصين لبيعها مسيّرات إيرانية.

وأضاف آشتياني في مؤتمر صحفي أن من حق إيران تعزيز قوتها الدفاعية من خلال التعاون مع الدول الأخرى، ونفى حاجة إيران لشراء منظومة «إس-400» (S-400) الروسية، مشيرا إلى وجود اكتفاء ذاتي لدى طهران من المضادات الدفاعية، حسب تعبيره.

وكشف وزير الدفاع الإيراني عن تقديم عدة دول لطلبات شراء المسيّرات الإيرانية، مشيرا إلى وجود مباحثات تفصيلية مع الصين بهذا الشأن، وقال إن لدى بلاده علاقات عسكرية جيدة مع بكين، وإن العلاقات الإيرانية الصينية الروسية يمكن أن تحد من الأحادية الأميركية والغربية في العالم، وفق قوله.

منشأة نووية إيرانية

فرار سجناء سلفيين في العاصمة الموريتانية والسلطات تطاردهم

صورة لأحد السجون المدنية في موريتانيا

«وكالات»: فرّ 4 سجناء من التيار السلفي مساء الأحد من سجن في العاصمة الموريتانية نواكشوط، وقالت وزارة الداخلية أمس الاثنين إن عنصرين من الأمن قتلا خلال حادثة الفرار، بينما تتواصل مطاردة الفارين.

وقالت الداخلية الموريتانية في بيان لها «عند الساعة التاسعة ليلا في 5 مارس 2023، تمكن 4 إرهابيين من الفرار من السجن المركزي في نواكشوط بعدما هاجموا الحرّاس، مما أدى إلى تبادل إطلاق نار» قتل خلاله «عنصران من الحرس الوطني»، بينما أُصيب آخران بجروح.

ولم يُكشف عن هوية الهاربين، غير أن وكالة الأنباء الفرنسية أوردت أن مسؤولا عسكريا -طلب عدم الكشف عن هويته- أوضح أن اثنين من الفارين محكوم عليهما بالإعدام، بينما ينتظر الآخران المحاكمة بتهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية.

وأوضح المصدر ذاته أنّ السلطات عثرت على مركبة الفارين في شمال شرقي نواكشوط.

وقالت الداخلية الموريتانية إن «الحرس الوطني أحكم سيطرته على السجن وبدأت على الفور إجراءات تعقّب الفارين بغية القبض عليهم في أقرب وقت»، داعية المواطنين إلى الإبلاغ عن أي معلومات يمكن أن تُساعد في القبض عليهم.

وذكرت وكالة الأناضول أن قوات من الجيش والشرطة انتشرت في محيط السجن، بينما أغلقت طرقا رئيسة بالعاصمة وعززت القوات الأمنية وجودها في محيط المباني الحكومية الرئيسة.

وفي السنوات الماضية، أصدر القضاء الموريتاني أحكاما بالإعدام بحق عشرات السجناء السلفيين، بعد أن وُجهت إليهم تهم تتعلق بحمل السلاح ضد الدولة والانتماء لجماعات إرهابية، وتهديد أمن البلاد واستقرارها.

الصين تتعهد بتعزيز صناعة التكنولوجيا الفائقة لمواجهة الضغوط الأمريكية

«وكالات»: تعهد الرئيس الصيني شي جين بينغ، باتخاذ إجراءات قوية لدعم تطوير صناعة التكنولوجيا الفائقة في بلاده.

وفي أول تصريحات له في اجتماع مؤتمر الشعب الوطني الذي تتم متابعته عن كثب، قال شي لوفود إقليم جيانجتسو: إن «قطاع التصنيع يجب أن يكون دائماً دعامة قوة بالنسبة للصين».

ووفقاً لوكالة بلومبرغ للأنباء، قال شي في تصريحات نقلها التلفزيون الصيني الأحد، إنه «يتعين على البلاد ضمان اعتمادها الذاتي على التكنولوجيا، وتعزيز الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وبناء مراكز عالمية للابتكار».

وتأتي تصريحات الرئيس الصيني، التي نقلتها أيضاً وكالة شينخوا الصينية للأنباء أمس الإثنين، على خلفية تسارع عمليات تحول الطاقة الإنتاجية من الصين إلى دول مجاورة مثل الهند وفيتنام، وتستجيب شركات كبرى لتجميع الإلكترونيات بدءاً من شركة فوكسكون تكنولوجي غروب إلى شركة جورتيك، لطلبات عملائها بتنويع سلسلة إمداداتها وإنشاء المزيد من المصانع خارج الصين.

هزة أرضية جديدة تضرب هاتاي التركية مركزها في البحر المتوسط

هاتاي من أكثر الولايات التركية التي تضررت بزلزال كهرمان مرعش

«وكالات»: ضربت، الأحد، هزة أرضية بقوة 4.5 درجات على مقياس ريختر خليج إسكندرون بولاية هاتاي جنوبي تركيا.

وذكرت إدارة الكوارث والطوارئ التركية «آفاد»، في بيان على موقعها الالكتروني، أن مركز الهزة هو خليج إسكندرون في البحر المتوسط. وأشارت إلى أن الهزة وقعت على عمق 5.39 كيلومترات تحت سطح البحر.

ولم تعلن السلطات التركية عن أي أضرار مادية أو بشرية للهزة الجديدة.

وتأتي هذه الهزة ضمن آلاف الهزات الارتدادية متفاوتة الشدة التي شهدتها المحافظات الجنوبية التركية عقب زلزال كهرمان مرعش الكبير فجر السادس من فبراير الماضي، والذي أودى بحياة عشرات الآلاف وأحدث دمارا كبيرا في الممتلكات.

وتعد هاتاي من أكثر الولايات الـ11 التي تضررت بزلزال فبراير السابق، كما أنها شهدت زلزالين عنيفين في الـ20 من الشهر نفسه بقوة 6.4 و5.8 درجات، وامتدت آثارهما إلى مناطق الشمال السوري، كما شعر بهما سكان لبنان والأردن وفلسطين ومصر، وخلّف الزلزالان عددا قليلا من الوفيات والإصابات.

والسبت الماضي أعلن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو ارتفاع حصيلة الوفيات عقب الزلزال الكبير الذي ضرب جنوبي تركيا وشمالي غربي سوريا إلى 45 ألفا و986 شخصا في تركيا لوحدها.

وفي مؤتمر صحفي عقده في إدارة «آفاد» في ولاية هاتاي جنوبي تركيا، قال صويلو إن حصيلة الوفيات تحت الأنقاض وفي المستشفيات عقب الزلزال في تركيا لوحدها بلغت 45 ألفا و986 شخصا، بينهم 4267 سوريا.

وبإضافة أحدث رقم معلن لضحايا الزلزال في سوريا، وهو 5914 قتيلا، يرتفع عدد القتلى الإجمالي في البلدين ليقارب 52 ألفا.

وأشار وزير الداخلية التركي إلى تسجيل 13 ألفا و72 هزة ارتدادية عقب الزلزالين العنيفين اللذين وقعا في ولاية كهرمان مرعش.

وفي السادس من فبراير الماضي ضرب جنوبي تركيا وشمالي سوريا زلزالان بقوة 7.7 و7.6 درجات، وتبعتهما آلاف الهزات الارتدادية، بعضها متوسط الشدة. وأودت الكارثة التي كان مركزها ولاية كهرمان مرعش، بحياة عشرات الآلاف من الأشخاص وملايين المتضررين، كما خلّفت دمارا ماديا ضخما في 11 ولاية تركية.

الاحتلال يغلق الضفة وغزة وبن غفير يدعو لاستمرار عمليات الهدم في رمضان

«وكالات»: ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أمس الاثنين أن وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير طالب بهدم منازل لفلسطينيين في مدينة القدس خلال شهر رمضان المبارك، بالتزامن مع هدم سلطات الاحتلال 3 منازل فلسطينية في حي وادي الحوز بالقدس المحتلة، واعتقال 13 فلسطينيا في مناطق متفرقة من الضفة الغربية.

ونقل المصدر نفسه عن بن غفير قوله «ليس سرا أن هناك تفاهما بين قواتنا الأمنية، مفاده أنه خلال شهر رمضان لا ينبغي للمرء أن يتنفس ولا ينبغي تطبيق القانون»، مضيفا «دعنا نتخلى عن هذا الموقف، لا ينبغي للمرء أن يخضع للمخالفين للقانون بسبب حلول هذا الشهر».

ووصفت الإذاعة الإسرائيلية تعليمات بن غفير لشرطة الاحتلال بالمثيرة، إذ من المتبع منذ سنوات تجنب تنفيذ أي عمليات هدم خلال شهر رمضان -الذي يحل بعد أقل من 20 يوما- في القدس الشرقية تجنبا لتصعيد التوتر في المنطقة، بالنظر إلى المكانة الروحية لشهر رمضان.

وأخذت الشرطة الإسرائيلية تعدّ العدة لتنفيذ تعليمات بن غفير، على الرغم من التكلفة المحتملة ومن التحذيرات التي أطلقها رؤساء الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من تحركات الوزير اليميني المتطرف في المدينة المحتلة.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر مطلعة أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أجرى أخيرا محادثات مع رؤساء الأجهزة الأمنية، بمن فيهم رئيس الأركان ورئيس الشاباك، أفضت إلى إجماع المؤسسة الأمنية على وقف عمليات تطبيق القانون التي أطلقها الوزير بن غفير في شرقي المدينة المحتلة.

وردا على تصريحات إيتمار بن غفير، وصفت وزارة الخارجية الفلسطينية دعوة الوزير «بالاستعمارية العنصرية التي تحرض على مزيد من تصعيد الأوضاع في ساحة الصراع».

وأضافت الوزارة أن تصريحات وزير الأمن القومي الذي وصفته بالفاشي «من شأنها إشعال مزيد من الحرائق في ساحة الصراع، خاصة أنها تندرج في إطار ما تتعرض له القدس من عمليات تهويد وأسرلة واسعة النطاق تشمل جميع مناحي حياة المواطنين المقدسيين».

وقالت مصادر في القدس نجوان سمري إن سلطات الاحتلال هدمت 3 منازل لشقيقين وابن عمهما من عائلة طوطح في حي وادي الجوز بالقدس المحتلة بذريعة البناء من دون ترخيص.

وقال صاحب أحد المنازل إن قوات كبيرة من شرطة الاحتلال وصلت صباح أمس الاثنين، وطوّقت المنطقة قبل أن تشرع جرافات تابعة لبلدية الاحتلال في الهدم، وأضاف أن 18 شخصًا يسكنون هذه المنازل منذ 25 عاما، بينهم مسنّة وأطفال.

وفي الضفة الغربية، صادق قائد جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة على هدم منزل الأسير اسلام فروخ في مدينة رام الله (وسط)، وقال بيان للجيش إن التصديق على القرار جاء بعد رفض المحكمة العليا طلب استئناف العائلة لوقف قرار الهدم.

وتتهم سلطات الاحتلال الأسير فروخ بالتخطيط وتنفيذ تفجيرين منفصلين في مدينة القدس المحتلة أواخر شهر نوفمبر الماضي، مما أدى إلى مقتل إسرائيليين اثنين وإصابة آخرين.

واعتقلت قوات الاحتلال الأسير فروخ من مدينة رام الله في شهر ديسمبر 2022.

وحسب تقرير لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، فإن السلطات الإسرائيلية هدمت منذ مطلع 2023 وحتى نهاية فبراير الماضي 67 منزلا في القدس الشرقية بدعوى البناء غير المرخص، وهدمت سلطات الاحتلال خلال العام الماضي 143 منزلا، وفي عام 2021 الذي سبقه 181 منزلا، حسب التقرير نفسه.

وتقدر أوساط فلسطينية في القدس وجود نحو 20 ألف منزل مهدد بالهدم في القدس الشرقية بداعي البناء غير المرخص.

وقد انسحبت قوات الاحتلال أمس الاثنين من مخيم عقبة جبر في أريحا وسط الضفة، وذلك بعد أن قامت بإجراء مسح هندسي لمنزل عائلة شلون التي تتهم سلطات الاحتلال أحد أبنائها (ماهر شلون) بمقتل مستوطن قبل أسبوع على مدخل أريحا، حيث كانت قوات كبيرة قد اقتحمت المخيم فجر أمس، وتخلل ذلك مواجهات مع المواطنين ومحتجين فلسطينيين.

وأفاد شهود عيان بأن تبادلا لإطلاق النار وقع بين مقاومين فلسطينيين وجنود الاحتلال أسفر عن إصابات وحالات إغماء، وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن 4 فلسطينيين أصيبوا برصاص الجيش الإسرائيلي، وأفادت بوقوع عشرات حالات الاختناق بالغاز المدمع خلال اقتحام قوة إسرائيلية مخيم عقبة جبر، وذكرت إذاعة صوت فلسطين الحكومية أن أكثر من 30 فلسطينيا أصيبوا أغلبهم بحالات اختناق جراء قنابل الغاز التي أطلقتها قوات الاحتلال.

وبثت منصات فلسطينية محلية عبر مواقع التواصل مقاطع فيديو توثق لحظة محاولة شبان فلسطينيين إضرام النيران بناقلة جند تابعة للاحتلال عقب اقتحامها منطقة عقبة جبر.

في المقابل، قال الجيش الإسرائيلي إن قواته اعتقلت 14 فلسطينيا مطلوبا من أنحاء الضفة الغربية خلال الليل وصادرت أسلحة، وأضاف أن القوات الإسرائيلية أخذت قياسات منزل منفذ عملية الأغوار التي نفذت في 27 فبراير الماضي، تمهيدا لهدمه لاحقا.

وكانت سلطات الاحتلال أعلنت فرض إغلاق على الضفة الغربية وغزة بمناسبة عيد «المساخر» اليهودي ابتداء من عصر أمس الاثنين حتى فجر الخميس المقبل.

وقد هدمت قوات الاحتلال مسجدا في الضفة الأحد، بزعم عدم وجود تصريح لبنائه.

ويأتي قرار إغلاق الضفة في ظل التوتر الذي تشهده الضفة على وقع الاقتحامات الإسرائيلية من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين للمدن والقرى الفلسطينية.

وذكرت مصادر أن الفلسطينيين أعادوا فتح محلاتهم التجارية في بلدة حوارة بجنوب نابلس، بعد أسبوع من إغلاقها بقرار عسكري إسرائيلي.

سلطات الاحتلال أبقت على إجراءاتها العسكرية المشددة في بلدة حوارة